

فَأَنْشَقَّ فِيهَا الْأَلَّ، أَوْ تَرَفَّرَقَا،
 وَشَبَّهَ الْقَوْمَ النَّجَادَ الْخُفَقَا (١)
 شَاماً وَزَاداً فِي شَمُوسٍ أَبْلَقَا (٢)

حوض الحمار أبو الفرزدق

قال للفرزدق:

[من الكامل]

طَرَقْتُ لَمَيْسٌ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ،
 حَتَّى تَفُكَّ حَبَالَ عَانَ مُوْتَقِي (٣)
 حَيَّيْتُ دَارِكٌ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً،
 يَوْمَ السُّلَيِّ، فَمَا لَهَا لَمْ تَنْطِقِ (٤)
 وَاسْتَنْكَرَ الْفَتَيَاتُ شَيْبَ الْمَفْرِقِ،
 مِنْ بَعْدِ طُولِ صَبَابَةٍ وَتَشْوَقِ
 قَدْ كُنْتُ أَتْبَعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصُّبَا
 إِذْ لِلشَّبَابِ بِشَاشَةِ لَمْ تُخْلَقِ
 أَقْفَيْرًا! قَدْ عَلِمَ الرَّبَّيْرُ وَرَهْطُهُ
 أَنْ لَيْسَ حَبْلُ مُجَاشِعٍ بِالْأَوْتُقِ
 ذُكِرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعِ
 حَمْلُ اللَّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمَصْدَقِ (٥)
 نَحْنُ الْحُمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ يُتَّقَى،
 وَبِنَا يُفَرِّجُ كُلُّ بَابٍ مُغْلَقِ

(١) الأَل: السراب، النجاد: مفردها نجد: ما ارتفع من الأرض، الخفق: التي تخفق فيها الرياح.

(٢) شاماً وراداً: الشامة الحمراء، الشموس: الفرس، الأبلق: ما كان في لونه سواد وبياض.

(٣) عان: مدلّ وخاضع. (٤) السلي: في أرض اليمامة.

(٥) المصدق: الشجاع الصادق الحملة.

- وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ،
 لَيْسَتْ كَنَزْوِكَ فِي ثِيَابِ الْكَرَقِ (١)
 قَدْ أَنْكَرَتْ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَالِكُ
 وَنَزَلَتْ مَنزِلَةَ الدَّلِيلِ الْمُلْصَقِ
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَمُوا
 عَقَدَ الْأَخَادِعَ وَأَنْشَنَاجَ الْمِرْفَقِ (٢)
 شَرُّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ
 حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يُخْلَقِ (٣)
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خِزْيَةٍ
 لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ (٤)
 ذَكْوَانُ شَدَّ عَلَى ظَعَائِنِكُمْ ضَحَى
 وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ (٥)

فتى عاش يبني المجد

يرثي الفرزدق:

[من الطويل]

- لَعَمْرِي لَقَدْ أَشَجَى تَمِيمًا وَهَدَّهَا
 عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ (٦)
 عَشِيَّةَ رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ،
 إِلَى جَدَثٍ فِي هُوَّةِ الْأَرْضِ مُعَمَّتِ (٧)
 لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي
 إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقِ

- (١) النزو: القفز، الكرق: الكرج الذي يلعب به المختنون.
 (٢) العقد: المتعقد، الإنشناج: التقبض والتقلص.
 (٣) حوض الحمار: هو لقب والد الفرزدق. (٤) الخزية: العار.
 (٥) الطعانن: الراحلون. (٦) أشجى: أجزن، هدد: كسر وهدم.
 (٧) الجدث: القبر.